إعداد:
شيرين أشرف جمال

ولم يقل إلى الجنة !

هو الله الذى لا تخفى عليه دموع رجائك، ولا زفرات همّك..

هو الله الذى لا يُعجزه إصلاح حالك، وهو - لو تدرى - أرحم بك من نفسك التى بين جنبيك..

لكن كن على علم.. أنه لا ألذّ فى هذه الدنيا من لزوم بابه سائلًا.. ومن شكره على ما أعطى بالمنْح، وعلى ما أعطى بالمنْع..

ومن تقليب نظرك فى السماء، وتمريغ جبهتك فى السجود ما دام فيك عرق ينبض:«يا رب»..

وانظر لمن شُغِلَ بنعمهِ عنه.. يودُّ يوم القيامة لو كان سلبها كلها وبقى له حال ملازمة الباب فقط..

أيها السائلون بُحبٍ.. أنتم الأغنياء حقًا !

يقول الله تعالى:«يوم نحشر المتقين إلى (الرحمن) وفداً« .

ولم يقل إلى الجنة !!!

لأن قربهم من الله سبحانه ورؤيتهم له هو قرة أعينهم ونعيمهم الذى لا نعيم بعده.

اللهم إنا نسألك القرب منك في الدنيا وأن تجعلنا مع زمرة عبادك المتقين في الآخرة يا أرحم الراحمين.

حكاية العم إبراهيم

العم إبراهيم يبلغ من العمر ٥٠ عاما بقال تركى مسلم لا يملك إلا دكانا فى عمارة بها أسرة يهودية فى فرنسا وكان ذلك فى عام ١٩٥٧م.

فى كل صباح كانت الأسرة اليهودية ترسل ابنها جاد البالغ من العمر ٧ أعوام للشراء وكان يسرق كل يوم باكو شوكولاته من الدكان...

وفى يوم اشترى جاد من البقالة ونسى أن يسرق وحين هم بالمغادرة ناداه العم إبراهيم قائلا:

نسيت باكو الشوكولاتة يا جاد

فزع جاد ..وقال: أكنت ترانى كل يوم؟

رد عم إبراهيم :نعم و هذا هو باكو اليوم..

فوعده ألا يسرق شوكولاتة مرة ثانية و لكن العم قال: عدنى ألا تسرق أبدا، واستمر جاد يشترى من البقالة كل يوم ويأخذ باكو شوكولاتة ويقول للعم ابراهيم لقد أخذت الباكو ..وينصرف..

توطدت العلاقة بينهما، وأصبح جاد يحكى له أسراره ومشاكله، وكان العم إبراهيم ينصت إليه ثم يفتح الدرج ويُخرج كتابا يطلب من جاد أن

يمسكه ويغمض عينيه ويفتحه على أى صفحتين تقع يده عليهما، فيقرأ العم إبراهيم ويبدأ فى مناقشة جاد فى كل ما قرأه له.

مرت الأعوام وصار عمر العم إبراهيم ٦٧ عاما وصار عمر جاد ٢٤ عاما وكبرت العلاقة بينهما وتوثقت، إلى أن مات العم إبراهيم.

وفى وصيته ترك لأبنائه صندوقا أمرهم أن يسلموه لجاد، حينها بكى جاد وهام على وجهه فى الشوارع حزنا وألما، ونسى أمر الصندوق.

وفى يوم تعرض لمشكلة كبيرة فتذكر صديقه العجوز وقال فى نفسه:آه لو كنت هنا يا عم إبراهيم لتسمعنى وتفتح الدرج و تخرج الكتاب و .. وفجأة تذكر الصندوق فجاء به وفتحه، فوجد الكتاب فأغمض عينيه ثم فتحه فإذا به مكتوب باللغة العربية..

هرع إلى صديقه التونسى وطلب منه أن يقرأ له صفحات من هذا الكتاب، ففعل فأخذ جاد الكتاب وبدأ يفكر فى مشكلته، لقد وجد حلها داخل صفحات هذا الكتاب.

سأل جاد صديقه ما هذا الكتاب؟ فكانت الإجابة: إنه القرآن.

أسلم جاد ، وأتم دراسته العليا وأصبح اسمه د. جاد الله القرآنى أكبر داعية إسلامى فى أوروبا .

لقد أسلم على يديه أكثر من ٦٠٠٠ يهودى ومسيحى.

وبسؤاله عن أسعد أوقاته يقول:

حينما يسلم على يدى إنسان أشعر أننى قد رددت جزءا من جميل عم إبراهيم..

ظل عم إبراهيم معى ١٧ عاما لم يقل لى أنت يهودى وأنا مسلم.. لم يقل لى أنت كافر.. لم يقل لى حتى ما الكتاب الذى يقرأ فيه..لم ييأس وبمهارة ربطنى بالقرآن..

(وشعاره: على العبد أن يسعى و ليس عليه إدراك النجاح) ..

سافر د.جاد إلى أفريقيا و بقى ١٠ أعوام ..أسلم على يديه أكثر من ٦ ملايين شخص من قبائل الزولو و توفى عام ٢٠٠٣ متأثرا بما أصابه فى أفريقيا من أمراض عن عمر ناهز ٥٥ عاما تقريبا ..

افتح جوجل على جاد الله القرآنى لتعرف عنه الكثير..

●●●

احرص على أن تكون سطورك..!

حسنات جارية لك فى قبرك ..!

فكل إنسان محاسب ..

أنت في امتحان .الدنيا. وفى أى لحظة قد يتم سحب ورقتك وينتهى وقتك الذى خصصه الله لك

ركّز فى ورقتك واترك ورقة غيرك .

ميراث لا ينقطع..

كتب : د.أحمد خالد توفيق

القصة التى سأحكيها لكم هى تجربة حقيقية مرت بكاتب المقال الأمريكى فى طفولته..

إننا نحمل فى خلايانا الدروس التى تلقيناها فى طفولتنا، ولا نستطيع منها فكاكا. نحن سجناء بيئتنا وطريقة تربيتنا الأولى.

كان المؤلف فى السابعة من عمره وكان يهيم غراما بمتجر المستر جونز الموجود على قارعة الطريق.. السبب طبعا هو أنه متجر لبيع الحلوى.. هناك عبر النافذة المطلة على الشارع كان يقف ليرمق العالم السحرى بالداخل، قطع الجاتوه المكسوة بالشوكولاتة والكريم وقد غُرست فيها أعلام صغيرة أو أعواد ثُبّتت عليها الفواكه المسكرة. التفاح المكسو بالسكر.. تماثيل مختلفة من الشوكولاتة، وقلعة شُيّدت منها تقف فوق جبل من الكريمة. عشرات الأنواع من حلوى النعناع التى تذوب فى الفم تاركا نارا لها نشوة..

لم يكن يملك قط المال اللازم لشراء ما يريد، فهو من أسرة فقيرة، وهو يعرف أن أسعار هذه الأنواع من الحلوى تفوق قدراته..

إلى أن جاء اليوم الذى ادخر فيه ما يكفى..

اقتحم المحل فدق الجرس الصغير المعلّق بالباب يخبر مستر (جونز) أن هناك زبونا. خرج العجوز الطيب الذى يضع عوينات تنزلق على قصبة أنفه، وتأمله وهو يجفف يده فى منشفة، وسأله:

- ماذا تريد أيها الرجل الصغير؟

اتجه المؤلف الصغير إلى قطع الجاتوه وأشار لها بثقة:

- أريد خمس قطع من هذه..

ابتسم العجوز ودس يده فى قفازين وانتقى للفتى بعض القطع التى طلبها، وهو يتلقى التعليمات: «لا أريد التى عليها قشدة كثيرة.. لتكن الشوكولاتة»

فى النهاية أغلق العجوز علبة صغيرة ونظر للصبى متسائلا، فأشار إلى التماثيل المصنوعة من الشوكولاتة:

- أريد هذا القط وهذا الحصان.. أريد هذا القصر الصغير.. هل هذه عربة؟.. ضعها لى..

قال مستر (جونز) فى شىء من الحذر:

- هل معك نقود تكفى هذا كله؟

- نعم.. نعم.

الآن انتقى بعض حلوى النعناع، وكان هناك الكثير من غَزل البنات الذى مازال ساخنا فانتقى منه كيسين، واختار بعض الكعك..

فى النهاية صارت هناك علبة كبيرة معها كيس عملاق امتلأ بالأحلام، وسأله مستر جونز:

- هل هذا كل شىء؟.. سأحسب..

هنا مد المؤلف الصغير يده فى جيبه وأخرج ماله.. أخرج قبضة من البلى الملون الذى يلعب به الأطفال ووضعه بحذر فى يد العجوز، وقال فى براءة:

- هل هذا كاف؟؟

لا يذكر المؤلف التعبير الذى ارتسم على وجه مستر (جونز).. ما يذكره هو أنه صمت قليلا، ثم قال بصوت مبحوح وهو يأخذ البلى:

- بل هو زائد قليلا.. لك نقود باقية..

ثم دس بعض قطع العملة فى قبضة الصبي، ومن دون كلمة حمل الصغير كنزه وغادر المتجر.. لقد نسى هذا الحادث تماما ومن الواضح أن أمه لم تكن فضولية، كما يبدو أنه لم يجرب ذلك مرة ثانية.. فيما بعد غادرت الأسرة المنطقة وانتقلت إلى نيويورك..

الآن صار كاتب المقال شابا فى بداية العمر، وقد تزوج بفتاة رقيقة اتفق معها على أن يكافحا ليشقا طريقهما.. كان كلاهما يعشق أسماك الزينة، لذا اتفقا على افتتاح متجر لهذه الأسماك..

فى اليوم الأول انتشرت الأحواض الجميلة فى المكان، وقد ابتاعا بعض الأسماك غالية الثمن.. وكما هو متوقع لم يدخل المتجر أحد..

عند العصر فوجئ بطفل فى الخامسة من عمره يقف خارج الواجهة وإلى جواره طفلة فى الثامنة.

كانا يرمقان الأسماك فى انبهار..

وفجأة انفتح الباب وتقدمت الطفلة وهى تتصرف كسيدة ناضجة تفهم العالم، أو كأنها أم الصبى.. وحيت المؤلف هو وزوجته وقالت:

- أخى الصغير معجب بالأسماك لذا أريد أن أختار له بعضها..

قال لها إن هذا بوسعها بالتأكيد، لكنه شعر بأن هناك شيئا مألوفا فى هذا الموقف. متى مر به من قبل؟.. لعله واهم؟..

اتجهت الفتاة إلى حوض أسماك المقاتل السيامى وهى باهظة الثمن رائعة الجمال، واختارت اثنتين فأحضر المؤلف دلوا صغيرا والشبكة وبدأ ينقل ما تريد.. ثم اتجهت إلى حوض أسماك استوائية نادرة واختارت ثلاث سمكات... وكانت تصغى لاختيارات أخيها الذى يهتم بالأسماك الكبيرة زاهية اللون طبعا..

فى النهاية امتلأ الدلو ووجد نفسه يقول لها:

- أرجو أن تعودى للبيت سريعا قبل أن ينفد ما فى الماء من هواء، كما أرجو أن يكون ما معك من مال كافيا فهذه ثروة صغيرة..

قالت الطفلة فى ثقة:

- لا تقلق.. فقط ضع لى هذه وهذه..

بدأ يجمع ثمن ما وضعه فى الدلو، وذكر الرقم المخيف للطفلة، لكنها لم تبد مدركة لمعنى الرقم أصلا.. مدت يديها فى جيبها وأخرجت قبضتيها مليئتين بحلوى النعناع وبعثرتها على المنضدة أمامه وسألته فى براءة:

- هل هذا كاف؟

هنا شعر بالرجفة.. لقد تذكر كل شىء.. تذكر صبيا فى السابعة يجمع كل ما فى محل المستر (جونز) من حلوى منذ خمسة وعشرين عاما أو أكثر.. تذكر البلى.. ترى بم شعر المستر جونز وقتها؟..

لن تسأل كيف تصرف فقد تصرف فعلا.. رباه!.. ما أثقل الميراث الذى تركته لى يا مستر جونز وما أقساه..!

كان مستر جونز قد وجد نفسه فى موقف حساس، ولم يستطع أن يجازف ببراءة الصبى أو أن يشعره بالحرمان.. لم يتردد كثيرا.. وبالمثل لم يتردد المؤلف..

قال بصوت مبحوح للطفلة وهو يجمع حلوى النعناع ويضعها فى الدرج:

- بل هو زائد قليلا.. لك نقود باقية..

ودس فى يدها الصغيرة بعض قطع العملة، فقالت فى رضا:

- شكرا يا سيدي.. سأخبر كل صديقاتى عنك!»

وغادرت المحل مع أخيها.. هنا وثبت زوجته من حيث جلست تتابع هذا الموقف وصاحت فى توحش:

- هل تعرف ثمن السمك الذى أخذته هذه الطفلة؟.. إنه يقترب من خُمس رأس مالنا!

قال لها وهو يرمق الصغيرين يهرعان تحت شمس الطريق:

- أرجو أن تصمتى.. لقد كان هناك دين يثقل كاهلى على مدى خمسة وعشرين عاما نحو عجوز يُدعى مستر جونز، وقد سددته الآن!!

انتهت القصة..

لو لم تجدها جميلة أو لم تشعر بقشعريرة وأنت تقرؤها، فالعيب يعود إلى تلخيصى لها. هذه المقالات لا تُلخص وإنما تعاش.

الآن فكّر فى هذا جيدا..

سوف تكتشف أن نسيجك الأخلاقى يتكون من عشرات بل مئات المواقف التى اجتزتها مع والديك أو معلميك، وهذه المواقف تركت لك فى كل مرة دينا يجب أن تفى به. كثيرا ما ننسى هذا الدين.. ولا تحسب الأمر سهلا.. عندما بكيت أمام أبى لأننى لا أذكر شيئا من منهج الجغرافيا والتاريخ ليلة الامتحان، وضع يده على كتفى وجلس يراجع لى المنهج حتى ما بعد منتصف الليل.. عندما تكرر ذات الموقف مع ابنى اعتبرته مستهترا. المصرى الذى استضافنى أسبوعين كاملين فى بيته فى ذلك البلد العربى إلى أن وجدت شقة، وبرغم هذا عندما استأجرت شقة صار من الصعب أن أستضيف معى شخصا لا أعرفه. الأستاذ الذى أشرف على رسالتى العلمية الأولى، صادف الكثير من الأخطاء فى المراجع فأصلحها ولم يعلّق، بينما انفجرت أنا غيظا عندما رأيت أخطاء المراجع فى أول رسالة أشرف عليها فى حياتى. لكنى أحاول أن أتصرف مثل الأستاذ الأول.. أحاول..

ميراث لا ينقطع.. وما ستفعله بمن هم أصغر منك سوف يكررونه مع من هم أصغر منهم عندما يكبرون.. بل ربما يكررونه معك أنت..

يُحكى أن..

يونس بن عبد الأعلى - أحد طلاب الإمام الشافعى - اختلف مع الإمام محمد بن إدريس الشافعى فى مسألة أثناء إلقائه درسا فى المسجد...!!

فقام يونس بن عبد الأعلى مغضبا ، وترك الدرس ، وذهب إلى بيته...!!

فلما أقبل الليل ، سمع يونس صوت طرق على باب منزله...!!

فقال يونس: من بالباب...؟

قال الطارق: محمد بن إدريس...!!

قال يونس: فتفكرت فى كل من كان اسمه محمد بن إدريس إلا الشافعي...!!

قال: فلما فتحت الباب ، فوجئت به...!!

فقال الإمام الشافعى: يا يونس تجمعنا مئات المسائل، وتفرقنا مسألة...؟!!

أخيرا..

لا تحاول الانتصار فى كل الاختلافات، فأحيانا كسب القلوب أولى من كسب المواقف...!!

ولا تهدم الجسور التى بنيتها وعبرتها، فربما تحتاجها للعودة يوما ما...!!

دائما...اكره الخطأ ، لكن لا تكره المخطئ...!!

ابغض بكل قلبك المعصية، لكن سامح وارحم العاصى...!!

انتقد القول ، لكن احترم القائل...!!

فإن مهمتنا هى أن نقضى على المرض، لا على المرضى...!!

لا تحاول أن تكون مثاليا فى كل شىء ، لكن

إذا جاءك المهموم... أنصت...!!

وإذا جاءك المعتذر...اصفح...!!

وإذا قصدك المحتاج...انفع...!!

وحتى لو حصدت شوكا يوما ما ، كن للورد زارعا...!!

كلمات

من السيرة أخجلتنى :

● **هل فقدت أحد والديك ؟**

رسول الله نشأ يتيم الأب والأم !!

● **هل فقدت أحد أولادك ؟**

رسول الله توفى كل أولاده فى حياته ما عدا فاطمة، توفيت بعده بأشهر قليلة!!

● **هل اتُهمت فى عرضك ؟**

رسول الله اتُهم فى عرض زوجته عائشة رضى الله عنها. وبرّأها الله من فوق سبع سموات !!

● **هل أنت مديون ؟**

رسول الله مات ودرعه مرهونة عند يهودى !

● **هل ضاق بك الحال فلا تملك قوت يومك ؟**

بيت الرسول تمر عليه شهور لم يوقد فيه نار !!

● **هل تطلقت إحدى قريباتك ؟ رسول الله تطلقت ابنتاه !!**

● **هل تغربت من بلدك مختارا أو مجبورا ؟**

رسول الله طرده قومه.

● **هل تعرضت لمحاولة قتل متعمدة؟**

رسول الله تعرض لها من اليهود والمشركين !!

● **هل آذاك أحد جيرانك ؟**

رسول الله آذاه جاره اليهودى ومع ذلك زاره حين مرض !!

هل عصاك من تحب وسمع كلام أعدائك ؟

رسول الله عصاه عمه أبو طالب وأطاع أبا جهل !!

● **هل تعرضت لإهانة من أحد ؟**

رسول الله شتمه قومه ووضعوا فوقه سلا الجزور

● **هل شعرت بتضييق الرزق عليك ومحاصرة من حولك؟**

رسول الله حاصره قومه فى الشعب مدة ثلاث سنين !!

● **هل تحمل هم وعناء أمر ما ؟**

رسول الله حمل هم الدعوة والرسالة !!

● **هل كذبك أحد ورد قولك ؟**

رسول الله كذّبه قومه وردوا قوله!!

هل تؤلمك أسنانك ؟

رسول الله كسرت رباعيته !!

● **هل اتُهمت بشىء لم تفعله ؟**

رسول الله اتُهم بالسحر والجنون!!

● **هل تعبت من عبادة الله؟**

رسول الله تفطرت قدماه من طول القيام !!

قد يكون أصابك واحد أو أكثر من هذه المتاعب،، فحملت ما حملت من الهموم والكدر!! فكيف بمن اجتمعت فيه جميعها ؟؟ ومع هذا كله ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعيداً متفائلاً لأنه وجد راحته فى طاعة ربه (أرحنا بها يا بلال) ..

فهذه رسالة لكل مهموم مسه الضر: هلا رضيت بما أصابك واحتسبته عند الله ،، واتخذت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة ومثالاً حسنا ؟؟؟

كلام نفيس

قال أحد السلف:

«إن الأخلاق وهائِب، وإن الله إذا أحب عبده وهبه منها « ..

ولما سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يُدخل الناس الجنة قال :»تقوى الله وحُسن الخُلق« ..

●● ليست الأخلاق أن تُعطى من حولك فى حال هدوئك ورضاك وكل حقوقك مُستوفاة

وإنما مِقياس الأخلاق الفاضلة أن تظلَّ أنت أنت ..! ثابتٌ على خلُقك وصبرك ومعروفك وإحسانك ، وترفّعك عن السفاسف وأنتَ فى أصعبِ المواقف وأشدّها على نفسك!!!

فلا لصفوة من الخلق لا تتغير صفاتُهم حتى لو تغيّرت أحوالهم وظُروفهم ..

فالكريمُ يظل كريمًا حتى لو افتقر ،

والعزيز يظل عزيزًا حتى لو قُهر ،

والمُحسن يظل محسنًا حتى لو ظُلم..

فهم يتعبدون الله بهذه الأخلاق .. بل وتطمحُ نفوسهم للقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكل من زاد فى الخُلق كانَ أقربُ إلى رسول الله من غيره..

ثم تيقن ..أن من ساءَ خُلقهُ عذّبَ نفسه وأفسد عمله...

المُوفَّق

هو الذى إذا توقفتْ أنفاسه، لم تتوقف حسناته .. مسافرٌ أنتَ والآثارُ باقيةٌ فاترك وراءك ما تحيى به أثرك.

لو أُطبقت السماء على الأرض، لجعل الله للمتقين فتحات يخرجون منها ،ألا ترون قوله تعالى :

«ومن يتق الله يجعل له مخرجا»..

اللهم يا رحمن اجعلنا من عبادك المتقين..

فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون

كنت أتساءل: لماذا سكت النبى يعقوب عليه الصلاة والسلام على جريمة أولاده عندما عادوا إليه بقميص يوسف وعليه دم كذب؟ خصوصا أنه لم يصدقهم عندما رأى القميص سليما دون تمزيق «بل سوّلت لكم أنفسكم أمرا»، ولماذا لم يذهب إلى موقع الجريمة ليبحث عنه كما يفعل أى أب فى مثل هذا الموقف؟ بل لماذا لم يجبرهم على الاعتراف بما فعلوه بأخيهم؟ ولماذا اختار الطريق الأصعب: «فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون».

ثم عجبت من تكرار جوابه نفسه بعد سنوات طويلة عندما عاد إليه أبناؤه من مصر وقد نقص عددهم اثنين، وهما الأخ الأصغر الذى حبسه عنده يوسف، والأخ الأكبر الذى أصر على البقاء فى مصر خجلا من أبيه، فقال مرة أخرى «بل سوّلت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل»

وتبيّن لى أنه كان على يقين من نتائج صبره «عسى الله أن يأتينى بهم جميعا»، لكنه لا يكاشف أولاده بما فى صدره مكتفيا بتوكله على الله «إنه هو العليم الحكيم».

عجبت أيضا من إصراره على كتمان ألمه فى قلبه، «وتولى عنهم» دون أن يطالبهم بالإفصاح عن شىء، «وقال يا أسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم».

وأولاده يُعجبون من صبره وطول أمله، فيتساءلون «تالله

تفتأ تذكر يوسف» حتى تموت من الحزن؟ فيكتفى بالقول «إنما أشكو بثى وحزنى إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون»

أدركتُ عند هذه الجملة الأخيرة أنه كان قد أُوحى إليه، فلعل الله تعالى كان قد أمره بالسكوت منذ البداية، فكتم همه الكبير فى قلبه سنوات طوالا، حتى فقد بصره من الحزن دون أن يشكو للناس بكلمة.

أدركتُ أيضا أن ابنه يوسف قد أوحى إليه منذ أن جعلوه فى غيابة الجب، فعلم عندها أن وراء المكيدة حكمة إلهية، وأنه سيأتى اليوم الذى ينفذ فيه الوعد «لتنبأنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون»، فصبر أيضا كصبر أبيه، وتحمّل الأسر والغربة والسجن بضع سنين.

لم يخرج يعقوب للبحث عن ولده، ولم يحدثنا القرآن عن طلبه من الله أن يدله عليه. ولم يعُد يوسف بعدما كبر وتمكّن إلى أهله، كما لم يحدثنا القرآن عن طلبه من الله أن يرشد أهله إليه.

كلاهما كان ينتظر ويصبر ويكتم، وكلاهما كان ينفذ أمر الله ويتابع وظيفته بهداية الناس وتبليغ الرسالة. وعندما جاء موعد كشف الحقيقة عاد ليعقوب بصره، وعاد ليوسف أهله، وطلب إخوته المغفرة، «وقال يا أبت هذا تأويل رؤياى قد جعلها ربى حقا»،

وأخذ يوسف يعدّد نعم الله عليه «وقد أحسن بى إذ أخرجنى من السجن وجاء بكم من البدو». وبدلا من الانتقام والشماتة بعد أن جلس على العرش وسجد إخوته بين يديه، لم يعاتب منهم أحدا ونسب الأمر كله إلى الشيطان «من بعد أن نزغ الشيطان بينى وبين إخوتي»، ولم يتساءل لماذا كان عليه أن يعانى سنوات طوالا مع أبيه، بل قال «إن ربى لطيف لما يشاء»، وأوكل كل شىء إليه «إنه هو العليم الحكيم».

وتابع تعداد النعم دون أن يلتفت إلى كل ما مر به من محن، «رب قد آتيتنى من الملك وعلمتنى من تأويل الأحاديث»، وكيف له أن يعاتب ربه أو يتذمر وهو تعالى «فاطر السموات والأرض»، بل أخذ يدعو بكل ضراعة وخشوع «أنت ولىى فى الدنيا والآخرة توفنى مسلما»، وزاد بكل تواضع «وألحقنى بالصالحين»

أيقنتُ بعدها أن الأنبياء هم أشد الناس ابتلاء، وأنه لا بد أن يحيط أهل الضلال بالصالحين إلى درجة أن يبتلى الله أنبياءه بأبنائهم وإخوتهم، ووجدت الخطاب الإلهى يطمئن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بأن الأمر لن يختلف كثيرا فى أمته، «وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين»، وفهمتُ أن الفرج لا يأتى إلا بعد أن يصل الصبر إلى نهايته «حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذبوا جاءهم نصرنا فنُجّي من نشاء»، وعندها تكون المهلة أيضا قد انتهت «ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين».

عجبتُ بعد كل هذا لمن ينفد صبره ويسأل عن عدل الله وحكمته، «ما كان حديثا يُفترى، ولكن تصديق الذى بين يديه»، ففى القرآن إجوبة على كل الأسئلة «وتفصيل كل شىء، وهدى ورحمة لقوم يؤمنون».

(ليسأل الصادقين عن صدقهم)

■ الصادق يوم القيامة سيسأله الله عن صدقه، فكيف الكاذب ؟؟؟!!"

■ ما أجمل الغرباء حين يصبحون أصدقاءنا قدرا ..وما أصعب الأصدقاء حين يصبحون غرباء فجأة..!!

■ في قاعة الامتحان يعم الصمت ويطبق الهدوء وفى امتحان الآخرة :-

(وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع الا همساً)

■ تُريد أصدقاء ؟

- إذن اشرب من كأس التغافُل .

- قال الإمام أحمد رحمه الله: (تسعة أعشار العافية في التغافل)

- عندما ترى شخصا يتجاهل كل ما يزعجه لا تصفه بأنه بارد الأعصاب أو غبى ثق بأنه قد تألم حتى تخدّر

- هناك أخطاء تستحق فرصة أخرى وهناك أخطاء لا تستحق إلا الرحيل ، فلنحذر من الذين نحبهم أن يرحلوا دون استئذان

- اعلم أنه من أهم ما يغرسه التوحيد في قلبك أن تعرف أنه لا سعيد إلا من أسعده الله .فالله هو الذى أضحك وأبكى وهو الذي أسعد وأشقى وهو الذي أغنى وأقنى ..فالسعادة ..ليست بالزوج ولا بالأولاد ولا بالأصدقاء ولا بالسفريات ولا بالرفاهية ولا بالبيوت ..السعادة كل السعادة في اتصالك بالله وتعلّق قلبك به ومعاملتك مع الله

- درّب نفسك على كثرة طرق باب الله حتى يبقى الحبل ممدودا بينك وبين الله..

حُسن الظّن بِالله

هى عِبادة رائعة .. نسيها كثيرون ! لكن الله يُحب آن نَعبدهُ بهَذه العبادة إنّها عبادة " حُسن الظّن بالله ". فى وَسط عَالم تملؤه المَخاوف .. والقلَق عَلى المُستقبَل .....تأتى هَذه العبَادة ... تمسَح عَلى قلوُب النّاس ..وتعلّمنا أن نَعيش بفكرة رائِعة هى :على قدر حسُن ظنك بَالله يحدث لكَ الخير ويبعَد عنك الشر ..أحسنوا الظن بالله خالقكم إنّ الله لا يبتليك بشىء إلا و بَه خيرٌ لك ، حتى وإنّ ظننت العكس !- فَالحنين ابتلاء ، - والحب ابتلاء،- والفرَاق ابتلاء ،- والمرض ابتلاء كل أمر يزعجك ويعكر صفوّ حيَاتك وينزّل دمعَاتك فهو ابتلاء فلا تنّس وعد الله :(وبَشّرِ الصَابرين)

التدريب على حسن الظن بالله

فى لقاء صحفى مع أحد رجال الأعمال المعروفين فى الإمارات سألوه عن أعجب موقف مرّ به فقال :

فى إحدى الليالى شعرت بشىء من القلق فقررت أن أتمشى فى الهواء الطلق ، فبينما أنا أمشى فى الحى مررتُ بمسجد مفتوح فقلت : لم لا أدخل لأصلى فيه ركعتين ؟ قال : فدخلت فإذا بالمسجد رجل قد استقبل القبلة ورفع يديه يدعو ربه ويلحّ عليه فى الدعاء فعرفت من طريقته أنه مكروب .

قال : حتى فرغ الرجل من دعائه قلت له : رأيتك تدعو وتلحّ فى الدعاء كأنك مكروب ، فما خبرك ؟ قال علىّ دين أرّقنى وأقلقنى ، فقلت : كم هو ؟ قال : أربعة آلاف ، قال فأخرجت أربعة آلاف وأعطيتها إياه ففرح بها وشكرنى ودعا لى،ثم أخذت بطاقة فيها رقم هاتفى وعنوان مكتبى وقلت له : خذ هذه البطاقة وإذا كان لك حاجة فلا تتردد فى زيارتى أو الاتصال بى وظننت أنه سيفرح بهذا العرض ، لكنى فوجئت بجوابه.

أتدرون ما هو جواب الرجل؟؟

قال: لا يا أخى جزاك الله خيراً لا أحتاج إلى هذه البطاقة ، كلما احتجت حاجة سأصلى لله وأرفع يدى إليه وأطلب منه حاجتى وسييسر الله قضاءها كما يسّرها هذه المرة....

قلت : هذه القصة ذكرتنى بذلك الحديث الصحيح ....

[لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ، تغدو خماصا و تعود بطانا]

أى تبدأ يومها جائعة ولا ترجع آخر يومها إلا وقد شبعت،

اللهم ارزقنا حسن التوكل عليك والتفويض إليك.

اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همنا

يصاب ابن آدم كل يوم وليلة بثلاثة ابتلاءات، قد لا يتعظ بواحدة منها :

■ **(الابتلاء الأول)**

عمره يتناقص كل يوم

واليوم الذى ينقص من عمره، لا يهتم له؛

و إذا نقص من ماله شىء، اهتم له ؛

و المال يعوّض .. والعمر لا يعوّض ...

■ **(الابتلاء الثانى)**

فى كل يوم، يأكل من رزق الله ؛

إن كان حلالا، سئل عنه..

وإن كان حراماً عوقب عليه ...

ولا يدرى عاقبة الحساب

■ **(الابتلاء الثالث)**

فى كل يوم ،

يدنو من الآخرة قدراً..

ويبتعد من الدنيا قدراً

ورغم ذلك لا يهتم بالآخرة الباقية بقدر اهتمامه بالدنيا الفانية ولا يدرى هل مصيره إلى الجنة العالية أم إلى النار الهاوية.

« اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا إلى النار مصيرنا واجعل الجنة هى دارنا»

مهما جمعت من الدنيا، وحقّقت من الأمنيات لن تجد أجمل من أمنية يوسف عليه السلام:» توفنى مسلماً وألحقنى بالصالحين»

لغز للعباقرة

ذُكر فى القرآن الكريم أربع أمهات:

الأولى : أم لم تُولَد وتزوجت وأنجبت ..

الثانية : أم وُلدت ولم تتزوج وأنجبت ..

الثالثة : أم وُلدت وتزوجت ولم تنجب ..

الرابعة : أم لم تولد ولم تتزوج ولم تنجب ..

من هن ..؟

(حواء- مريم - آسية امرأة فرعون- مكة أم القرى)

أعجبتنى

تنفّس بـ ...» لا إله إلا الله « ...

و عاتب نفسك .. بـ أستغفر الله «

و تألّم .. بـ« يا الله لك الحمد «

و تعجّب .. بـ« سبحان الله «

و افرح .. بـ الصلاة على رسول الله «

و احزن .. بـ إنّا لله وإنّا إليه راجعون

و اكسر سمّ عينك .. بـ « ما شاء الله لا قوة إلا بالله « ...

و ابدأ .. بـ« بسم الله « ..

و اختم .. بـ« الحمد لله «

أسأل الله أن يرضى عنى وعنكمَ

فليس بعد رضا الله إلا الجنة

اجعل من يراك يتمنى أن يكون مثلك ,,,

ومن يعرفك يدعو لك بالخير ,,,!

ومن يسمع عنك يتمنى مقابلتك ,,,

فمن تعطّر بأخلاقه لن يجف عطره

حتى لو كان تحت التراب .

البسوا ما يرضيه .. ليلبسكم ما يرضيكم

تستحق التأمل والاعتبار.. شتان ما بين (عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق) وبين (قطعت لهم ثياب من نار).. البسوا ما يرضيه ، ليلبسكم ما يرضيكم

قلب يسامح كل البشر

يُحكى عن قلب يسامح البشر كل يوم فعاش مرتاحاً

ويُحكى عن نفس ترضى بالأقدار فباتت سعيدة

ويُحكى عن روح تردد (الحمد لله) فنامت واستيقظت مبتسمة

الحمد لله دائماً وأبداً

قصة الغراب العطشان !!

عطش غراب مرة وأراد الشرب وطفق يبحث عن ماء فى كل ما جاوره من الجهات
فخاب سعيه ولم يجد إلا جرة فى قعرها قليل من الماء.

لم يقدر على أن يصل إليه لبعد غورها, ولطول عنقها ولكن العطش اشتد به ,فأعمل فكره فى تدبير حيلة يرفع بها الماء إليه ما دام هو غير قادر على الوصول إلى الماء فصمم على ألا يترك المكان حتى يشرب من تلك الجرة,وقال فى نفسه: إذا صدق العزم وصلت إلى السبيل,,,عند ذلك التفت حوله, فرأى حجارة صغيرة بكثرة, فذهب إليها ,

وأخذ واحدا بمنقاره ورماه فى الجرة فارتفع الماء قليلا فعاد وجاء بغيره , فزاد ارتفاع الماء , وأدرك أنه إذا استمر عمله هذا ودأب عليه بلغ غايته, وأطفأ حرارة عطشه.

فلبث ينقل الحجارة ويرميها فى جوف الجرة , والماء يرتفع فيها , قليلا قليلا ,حتى أمكنه أن يصل إليه أخيرا فشرب حتى روى بعد صبره وجهده.

وكذلك: من جد وجد فلا أرباح تأتى إلى من يبخل ببذل الجهد.

كلمات فى الصميم

■ لا يبوح الورد باحتياجه للماء .. إما أن يُسقى أو يموت بهدوء .

هناك قلوب لن تحبك مهما أكرمتها .. وقلوب لن تكرهك مهما أوجعتها .

■ أفضل من يدافع عنك فى غيابك .. أخلاقك.

■ كل ملك عظيم كان طفلا باكيا ..وكل بناية عظيمة كانت مجرد خريطة ..ليس المهم من أنت اليوم .. المهم من ستكون غدا .

■ القلوب الرقيقة : مظلومة دائما .. لأنها أسرع من يفتح الأبواب .

■ من لا يتعلم من ماضيه .. لن يرحمه مستقبله

■ إذا رأيت إنسانا عاشقا للوحدة .. فاعلم أنه تحمّل أكثر من اللازم .

■ حكمتان احفظهما فى هذه الحياة:

١) وأنت فى قمة الغضب .. لا تتخذ قرارا

٢) وأنت فى قِمّة السعادة.. لا تَعطِ وعدا.

■ إذا نصحتنى على انفراد فقد نصحتنى وإذا نصحتنى أمام الناس فقد فضحتنى

■ لاَ تَبكِ عَلى وسادتكَ فلن تُغير من الأمر شيئاً. قُمْ وابكِ عَلى سجادتِكَ وسيرزقك الله بعد العسر يسراً»

عش يومك

■ لا تتوضأ لأنك ستصلى ، بل توضأ لتؤجر ثم صلِ لتؤجر ثانية !

لا تردد الأذان بملل بل أشدو به ، وأطرب الأكوان بصوتك .

■ استمتع بكل خطوة تدق بها الأرض ..بكل شهقة تدخل فيها. الأكسجين ! كن مجنوناً مع نفسك وعاقلاً مع غيرك.

■ عش بحب ولين وارسم على وجهك ابتسامة لتنال ثواب العبادة وتفوه بعبارات تروى بها أرض البؤس لتزهر بأرقى الثمر.

■ تمسكوا بأحبتكم جيداً ، وعبّروا لهم عن حبكم ،واغفروا زلاتهم فقد ترحلون أو يرحلون يوماً وفى القلب لهم حديث وشوق . واحذروا أن تخيطوا جراحكم قبل تنظيفها من الداخل.

■ ناقشوا , برروا , اشرحوا , اعترفوا] فالحياة قصيرة جداً لا تستحق الحقد ، الحسد ، البُغض ، قطع الرحم ، غداً سنكون ذكرىَ فقط والموت لا يستأذن .. ابتسموا وسامحوا من أساء إليكم.

■ احترامى للغير يعنى : « احترامى لنفسى فحينما أبتسم لشخص وأسأله عن حاله وأمد بيدى

لمصافحته بعد إساءته لى ..لا يعنى أن الحياة لا تمشى بدونه بل يعنى شيئاً واحداً..أننى نشأت على يد ..(رجل عظيم - وامرأة عظيمة)

■ تعلمت ألا أدير ظهرى بمن تجمعنى بهم عشرة كن فى الدنيا كعابر سبيل واترك وراءك كل أثر جميل فما نحن فى الدنيا إلا ضيوف وما على الضيف سوى الرحيل...

الحمد لله

الحمد لله على صباح أقبل ونحن (نسمع ونبصر)
الحمد لله على شمس أشرقت ونحن (نؤمن ونشكر)
الحمد لله على يوم أقبل ونحن (لم نفقد ونُفقد)
فليشرق صباحنا حمداً بأن لنا (ربا) إذا أُغلقت الأبواب لا يُغلق بابه.. وإذا انقطعت الأسباب جاء مِداده..
وإذا قست القلوب نزلت رحماته

الأهمية الطبية لفحص اللسان

هل سألت نفسك :لماذا يصر الأطباء أثناء زيارتنا لهم فى العيادة على طلبهم الدائم بفتح الفم ومد اللسان ؟

معلومة كنت أجهلها إلى وقت قريب .حيث كنت فى أحد المجالس ودار النقاش بين الحاضرين على سبيل المزاح عن عمل كل واحد ودوره فى المجتمع ، وقد كان يضم المجلس نخبة من أصحاب الوظائف المختلفة (عسكريين ، مهندسين ، معلمين ، أطباء ، رجال أعمال .....) وقد كان كل يتباهى بعمله وأهميته وقد كان من بين الحضور رجل يجيد الدعابة ، قال موجهاً كلامه للطبيب (انتم فالحين بس فى كلمة افتح فمك ومد لسانك) .

وعندها عدل الطبيب جلسته وقال: هذا دليل عدم وعيك ولو تدرى ما هى فوائد مد اللسان ودلالاتها لمددت لسانك كل دقيقه ... ثم بدأ الطبيب فى الإسهاب فى الحديث الشيق فماذا قال ؟

يسألك الطبيب أن تخرج لسانك عند الفحص وذلك للأسباب التالية:

لأنه إذا كان لون لسانك يميل إلى الاصفرار فهذا دليل على أن نسبة الصفار عالية فى الدم .

أما إذا كان لون لسانك يميل إلى الزرقة فهذا يدل على وجود مرض بالقلب أو الجهاز التنفسى .

أما إذا كان لون اللسان أحمر ورديا فهذا يدل على الصحة ..

أما إذا كان لون اللسان باهتاً فذلك يدل على وجود أنيميا ..

أما إذا كان يكسو اللسان طبقة بيضاء فهذا يدل على وجود حمى واضطراب فى الهضم .

أما إذا كان هناك رعشة فى اللسان عند إخراجه من الفم فهذا يدل على وجود تسمم أو توتر عصبى.

أما الآن ما عليك إلا أن تذهب إلى المراية وتفتح فمك وتمد لسانك وتحدد علتك وكل واحد يفحص لسانه.

كلمات رائعة تحاكى جزءا من واقعنا فى هذا الزمان

إذا انحدرت فى مستنقع التنازلات فى دينك؛ فلا تتهجم على الثابتين بأنهم متشدّدون!، بل أبصر موضع قدميك لتعرف أنك تخوض فى الوحل..

الحرام يبقى حراماً حتى لو كان الجميع يفعله

لا تتنازل عن مبادئك وإن كنت وحدك تفعلها ! دعك منهم فسوف تُحاسب وحدك «وكلّهم آتيه يوم القيامة فردا»

فاستقم (كما أُمرت) لا (كما رغبت) ..

ما فى شىء اسمه

ما فى شيء اسمه +١٨ ... فيه شيء اسمه (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم)

ما فى شيء اسمه جرّب مرة بس وما راح تخسر ...فيه شيء اسمه (يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان)

ما فى شيء اسمه أنا بلبس عبايتى على الموضة والمكياج خفيف .. فيه شيء اسمه (وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن)

كلمات رائعة تحاكى جزءا من واقعنا فى هذا الزمان. أنا معاصىّ خفيفة وأنا أحسن من غيرى ... فيه شيء اسمه (وتحسبونه هيّناً وهو عند الله عظيم)

ما فى شيء اسمه فلوسى حرام بس ما لقيت شغل تانى ...فيه شيء اسمه (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب)

ما فى شيء اسمه أنا لسانى خد على كذا ... فيه شيء اسمه (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)

ما فى شيء اسمه هى دنيا وبنعيشها مرة واحدة ...فيه شيء اسمه (كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور)

ما فى شيء اسمه مالك شغل وامشى جنب الحيط ولا تنصح وتتفلسف ...فيه شيء اسمه (الذين يبلّغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً إلا الله وكفى بالله حسيبا)

كيف تتعامل مع الأحداث الحزينة ؟

الإيجابية لا تعنى عدم الحزن ولكن تعنى : (فن التعامل مع الحزن)

كيف تتعامل مع الأحداث الحزينة ؟

عش لحظاتها ..ابكِ - صلِ - استغفر - فضفض - استرخ - استحم بماء دافئ

اقرأ كتاب الله - احتضن من تحب – اعط مشاعرك السلبية حقها

دع عاطفتك ترتاح وتفرغ كل شحنات الحزن ثم ابدأ لحظة جديدة [السعادة رحله وليست هدفا]

وتذكر:

(هناك ستجد أن للحياة معنى أجمل) ولا بأس أن تبكى وتبحث عن: زاوية لا يراك فيها أحد ..لتبكى وتخرج ما بداخلك بشرط ..أن تمسح دمعتك و تبتسم لنفسك أولاً ثم للآخرين !

الله لطيف بعباده

قال على الطنطاوى - رحمه الله -:

داهمنى مرة هم مقيم مقعِد، وجعلت أفكر فى طريق الخلاص، وأضرب الأخماس بالأسداس، ولا أزال مع ذلك مشفقا مما يأتى به الغد.

ثم قلت: ما أجهلني! إذ أحسب أنى أنا المدبر لأمرى، وأحمل هم غدى على ظهرى!..

ومن كان يدبر أمرى لما كنت طفلا رضيعا، ملقى على الأرض كالوسادة، لا أعى ولا أنطق، ولا أستطيع أن أحمى نفسى من العقرب إن دبت إلىّ، والنار إن شبت إلى جنبى، أو البعوضة إن طنت حولى؟! ومن رعانى قبل ذلك جنينا؟! وبعد ذلك صبيا؟! أفيتخلى الله عني؟!